الجنوب يتكلم عربي!

هل ينجح الإخوان باستنساخ سراج جديد في اليمن؟

وما أبرز مشكلة تواجه الإخوان؟ وما خيارات التحالف؟

مسؤول بارز في الشرعية يعترف بوجود خلافات داخل الشرعية ويقول: ذهبنا إلى الرياض لحلها

كيف أفشل الانتقالي مشروع الإخوان جنوبا؟ وماذا تريد تركيا؟

الجبواني يدعو السعودية للخروج من اليمن وتسليمها لتركيا

اغتيال هادي.. سيناريو محتمل لتمكين تركيا من احتلال اليمن

«الأمناء» تقرير / صالح لزرق:

تسعى جماعة الإخوان المسلمين إلى توسيع مشروعها الإخواني في المنطقة، والذي تقوده قطر وتركيا، لمناهضة المشروع العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

اســتطاعت جماعة الإخوان إيجاد طريق للتوغل في الملــف اليمني عن طريق حزب التجمــع اليمني للإصلاح، الذي يعتــبر الجناح اليمني للتنظيم الدولي، حيث اختطف الإصلاح القرار الســياسي للشرعية اليمنيــة، التي تدخّل التحالــف العربي بقيــادة المملكة بعاصفــة الحزم لإعادتها إلى صنعاء بعــد انقلاب الحوثيين عليها في سبتمبر 2014.

لكن الحزب الإخواني فشــل عســكريا في اليمن وتلقى ضربات موجعة في جنوب اليمن بعد ســيطرة القوات المســلحة الجنوبية على المحافظات الجنوبية، بدعم من دول التحالف العربي وعلى رأســها الإمارات العربية المتحدة.

جرت الأمور عكس ما خُطط لــه من قبل قيادات الإخــوان في الملف اليمني، وأصبــح موقف التحالف العربي تجــاه المشروع الإخواني واضحــا بعد تورط قيادات في الشرعية رسميا بالوقوف مع تركيا وقطر وتطالب رســميا بالتدخل العسكري التركي في اليمن ضد التحالف العربي.

الهجــوم المتواصل من قبل قيــادات الإخوان ضد المملكة والإمارات زاد مؤخرا بعد تضييق الخناق عليهم في مــأرب من قبل الحوثيــين، وفي الجنوب من قبل الانتقالي الجنوبي، مســتغلين ما حصل في سقطرى بعد سيطرة القوات الجنوبية عليها بالكامل.

«هادي» أبرز العوائق أمام الإخوان

قيادات إخــوان اليمــن تدعو بشــكل متواصل عبر القنوات الفضائية إلى تدخل تركي، مســتغلين ما حصل في سقطرى باسم السيادة اليمنية، وبأن التحالف العربي حرف المســار بعد تدخلاته في الجزيرة التي تبعد كثيرا عن الحوثيين، وفق تعبيرهم.

ومن أبرز المشــاكل والعوائق التــي تواجه الجماعة الإخوانية لطلب تدخل عســكري تــركي في الملف اليمني بشكل رســمي، هي وجود الرئيس عبدربه منصور هادي على منصبــه؛ لأنه الرئيس الشرعي الــذي جلب التحالف العربي للتدخل في اليمن لإعادة الشرعية المغتصبة من قبل الحوثيين.

غياب الرئيس هادي يعني نقل الســلطة الرئاسية إلى نائبه علي محســن الأحمر، القيادي في التنظيم الإخواني (وفقا للمادة 116 في الدســتور اليمنــي)، والذي يعتبر الأحمــر زعيم جناح الإصــلاح اليمني لــدى قطر داخل الشرعية اليمنية.

وحذر سياســيون يمنيون من ســيناريو محتمل بأن يقوم الإخوان بقتل الرئيس هــادي وإظهار وفاته كحالة وفاة طبيعية، ومن ثم تسليم السلطة إلى نائبه (محسن)، ثــم هروب قيادات الإخــوان من الريــاض إلى تركيا بعد استلامهم الشرعية اليمنية والبدء باستدعاء تركيا رسميا.

«سراج» جديد في اليمن

يؤكد الناشــط الحقوقي اليمنــي يحيى علي علاو أن جماعــة الإخوان المســلمين ممثلة بحــزب الإصلاح في الرياض تسعى لاستنســاخ سراج جديد في اليمن؛ «لذلك تقوم بحملات ضــد التحالف التي هي طلبته، وتســعى الآن لتشــويه صورة التحالف، وتدعو لاحتلال تركي جديد لليمن».

وأوضح علاو أن الحل السياسي في اليمن سيبدأ عندما يتم إبعاد عبدربه هادي ونائبه علي محسن من كل المشهد السياسي اليمني وتغييرهما مع بعض.. مؤكدا بأن غياب هادي ســيعني أن السلطة دستوريا ســتنتقل من هادي إلى نائبــه السراج اليمني علي محســن الأحمر، وهو من سيستدعي تركيا إلى اليمن» - حسب قوله.

بروز خلافات بين أجنحة الشرعية

الخلافات بين وزراء الشرعية خرجت للعلن مؤخرا بعد أحداث ســقطرى والجنوب، حيث يكيل الجناح الإخواني الموالي لتركيا الشتائم للطرف الآخر الموالي للتحالف العربي.

وأقر رئيس مجلس النواب اليمني الشــيخ ســلطان البركاني بوجود خلافات داخل الشرعية، مؤكدا أن ذهابهم للرياض للقاء الرئيس هادي من أجل حل هذه الخلافات.

وتداولت وســائل إعلامية إخوانية أخبارا بأن الرئيس هــادي دعا لاجتماع، حيــث روج الإعــلام الإخواني بأن الاجتماع سيخرج بقرار صارم ضد التحالف العربي.

بينما أوضح رئيــس مجلس النواب اليمني ســلطان الــبركاني أن الاجتماع الهدف منه تنفيــذ اتفاق الرياض وتحويله إلى واقع على الأرض مع الأشــقاء في التحالف العربي.

وأقر البركاني بوجود خلافــات داخل الشرعية، حيث قال: «ذهبنا إلى الرياض لحل خلافاتنا وتجاوزها ولن نعود مــن الرياض إلا وقد تجاوزنا الخــلاف بين قوى الشرعية اليمنية».

ويتعرض المشروع العربي الذي تقوده الســعودية في اليمن وكل أطرافه إلى هجــوم إعلامي مصدره من أنقرة والدوحة الراعيتين للإرهاب في المنطقة.

حيث يقــود القيادي في التنظيم الإخواني عبدالوهاب الآنــسي حملة شرســة ضــد التحالف العــربي بقيادة السعودية، ويعمل على تأليب الحاضرين بالرياض لاتخاذ موقف باسم الرئيس هادي لخدمة أنقرة والدوحة.

ويــرى مراقبون سياســيون بأن جماعــة الإخوان المســلمين في اليمن يبالغون في مناصرة حكومة السراج في ليبيا الموالية للنظام الــتركي ويتباهون بها باعتبارها الشرعية التي لا تنتهي وكأنها شيك على بياض!

وتغض جماعــة الإخــوان البصر عــما يحصل في طرابلس، عاصمة ليبيا، حيث لا يستطيعون إنكار تحويلها إلى ساحة للقيادات الإرهابية القادمة من سوريا والعراق بتنسيق من جماعات الإخوان .

معسكرات بتمويل قطري تركي

وزير النقل الســابق في الحكومــة الشرعية صالح الجبواني، المــوالي للمشروع التركي، يواصل الهجوم على الســعودية والإمارات، حيث طالب الرياض بالخروج من اليمن.

ويتواجد الجبواني في محافظة شبوة التي تقع تحت سيطرة الإصلاح بعد وصوله من تركيا.

وأنشأ الجبواني معسكرا في إحدى المدارس بمحافظة شبوة بتمويل من قطر وتركيا التي تخطط لوضع موطئ قدم لها على الأرض لتوسيع النفوذ في اليمن.

ويشرف على المعســكر كل من: وزير النقل الســابق صالح الجبواني، ووزيــر الداخلية أحمد الميسري، وحمود المخلافي، بدعم كامل من قطر وتركيا في ســبيل تحقيق مشــاريعهم ومخططاتهم الرامية لإفشال جهود التحالف العربي في اليمن.

وخاطب الجبواني السعودية بالقول: «إما أصلحوا ما أفسدتموه أو ترحلوا».

ودعا الجبواني المســؤولين اليمنيين في الرياض إلى الخروج من السعودية.

خيارات التحالف لمواجهة المد الإخواني

ويتســاءل الشــارع اليمني: «ما الخيارات أمام التحالف العــربي الذي قــد يســتخدمها لمواجهة المشروع الإخواني بقيادة تركيا في اليمن وعلى وجه الخصوص في الجنوب؟!».

وقال نائــب رئيس دائــرة الإعــلام في المجلس الانتقالي الجنــوبي منصور صالح: «إنه لا خيار أمام التحالف سوى في رفع الغطاء عن جماعة الإخوان ونزع شرعية تحكمهم بما يســمى بالشرعيــة، وبالتالي استثمارهم للدعم السخي المقدم من التحالف لمصلحة تنفيذ مشــاريع تتعارض مع أهداف التحالف وتخدم أجندات أخرى».

وأضــاف صالح لـ«الأمناء»: «لذلك ســيكون من المفيد جدا أن يدفع الأشقاء في التحالف باتجاه تنفيذ اتفاق الرياض الذي سيسهم في إيجاد حكومة جديدة خالية من الفساد كالإرهاب وبعيدة عن الارتهان للمشروع القطري التركي وبالتالي قد يسهم ذلك في تصحيح بوصلة المعركة باتجاه العدو الحقيقي وهو جماعة الحوثي وليس باتجاه من قاتل وما يزال يقاتل الحوثي؛ أي الجنوب ومقاومته».

وقال سياســيون إن ســيطرة القوات الجنوبية على جزيرة سقطرى مثل ضربة قوية للمشروع الإخواني.

وطالبوا قيادة التحالف العــربي بتوفير الدعم الكامل للمجلس الانتقالي الجنوبي وتمكينه من باقي المحافظات الجنوبية وقطع اليد الإرهابية من الجنوب.

وأكــدوا أن المجلس الانتقالي حليف صادق في الجنوب حقق انتصارات كبيرة على الحوثيــين وعلى التنظيمات الإرهابية.

وترفض مليشيات الإخوان في شقرة بأبين الهدنة التي دعا لها التحالف بقيادة الســعودية ورحبت بها الحكومة الشرعية من الريــاض ورحب بها الانتقالي الجنوبي الذي التزمت قواته بالهدنة وبقيت بموقع الدفاع على الأرض.

واعتبر متابعون سياسيون أن من يرفض وقف إطلاق النار هو طرف مدعوم مــن قطر وتركيا.. فعلى الرغم من وصول اللجنة السعودية لمراقبة وقف إطلاق النار إلا أن هذا الطرف يصر على خرق الهدنة.

ويعتــبر نجاح اتفــاق الرياض ضربــة قوية للطرف الإخواني وخروجه من المشهد السياسي والعسكري وهو ما جعله يرفض وقف إطلاق النار في محافظة أبين.